

الطيرة

قرية فلسطينية تقع في رام الله على بعد 12 كم من الجهة الغربية، تبلغ مساحتها 3968 دونم وارتفاعها عن سطح البحر 1730 قدم. أقرب القرى إليها هي قرية بيت دقو

يحدها من الشمال بيت عور الفوقا ومن الغرب خربثا المصباح وبيت لقا ومن الشرق بيتونيا (مستوطنة بيت حورون) ومن الجنوب بيت دقو وبيت عنان (مستوطنة هار إيلي زهاف)

سبب التسمية

الطيرة لغة تعني :- التشاؤم أو التطير بل هنا تعني التفاؤل وتعني المكان المرتفع الظاهر ، ويعتقد انها من اصل سرياني (طيارة) أو (طائرة) وتعني :- أماكن تربية المواشي دليل على تربيتها من القدم واستخدامها كمورد للغذاء وغير ذلك من فوائد الأنعام ، والإسم مشترك (الطيرة) لعدة قرى في فلسطين نذكر منها ما يلي:-

1. الطيرة القرية ؟رام الله- ؛ وهي المقصودة بهذا البحث.
2. طيرة طولكرم :- وهي من قرى مدينة طولكرم
3. طيرة بيسان :- وهي ضمن منطقة بيسان.
4. طيرة دندن :- وهي احدى قرى مدينة الرملة.
5. طيرة حيفا :- وهي تقع ضمن قضاء مدينة حيفا عروس البحر.
6. وأن هنالك حي ضمن مدينة رام الله يسمى ؟حي الطيرة- وهو أحد الأحياء الراقية في المدينة
7. كما وأن هنالك قريتان ضمن حدود فلسطين التاريخية تحملان اسم الطيرة وهما : طيرة تسيقي وطيرة شالوم .

الموقع والمساحة

تقع قرية الطيرة في الظاهر الغربي لمدينة رام الله ما بين خط عرض(142درجة) وخط طول (162درجة) على بقعة الأرض المسماة قديما { كفر غملا } كما ورد في كتب التاريخ وبها آبار ونقوش وصهاريج قديمة مما يدل على انها سكنت منذ القدم ، حيث أن حدود القرية من الجهات الأربع هي :- من الشمال بيت عور الفوقا وبيتونيا ومن الجنوب بيت دقو وبيت اعنان ومن الشرق بيتونيا ومن الغرب بيت عور وبيت اعنان وأن موقع القرية (الوسط) بشعب ما بين جبال {جزء من سلسلة جبال القدس}

، ومنها الجبل الذي يعلوه موقع "القرنة" وكذلك يقع من ضمنه عين البلد وخلة العين ويقابل هذا الجبل من الجهة الشرقية جبل آخر والذي يعلوه أعلى قمة في البلدة وتقدر (600م) عن سطح البحر وتعلوه قرنة الممغرة و حريقة القطة ويطل هذا الجبل على مدينة بيتوتيا بالذات جبل ابو زيتون وأم الشيخ وكذلك بيت اجزا وبيت دقو وبيت اعنان وخربة كفروش وخربة الزيت وقرية بيت عور الفوقا و شعاب الجمل والجبل الثالث والذي يحوي موقع الشيخ شرف وقرنة زاهر و يقع في غربي البلدة ، ويحده من الغرب خربة كفروش وإلى ملتقى الوديان {ملتقى واد سلمان وواد الشباب} .
وهناك أربعة جبال تحيط بهذه القرية ويقدر طولها ب 4.5 كم من الدريهمة اول موقع للبلدة من جهة رام الله حتى ملتقى الوديان (خربة كفروش) ويعرض 1.5 كم أي بمساحة 4000 دونم "مساحة القرية"
الأحواض الموجودة في البلدة:-

يوجد في القرية ثلاثة احواض وهي :

الأول : ويشمل وسط البلد

الثاني : ويشمل غربي البلد

الثالث : ويشمل شمالي البلد

أما محتويات الأحواض {المواقع} فهي : وسط البلد ، خلة البلد ، شعب طه ، قرنة الممغرة ، حريقة القطة ، القرنة ، خلة العين ، شعاب الجمل ، وعرة عابد ، الحريقة ، عش الطير ، قرنة بدوان ، السماقة ، شعب سيف ، باب الواد ،شعب المنزلة ، الزنانير ، خربة كفروش ، المساحيب ، شعب رمضان ، مراح الحج ، الإجور ، الدحويرة .

ويمر من اراضي البلدة وادي الشباب المار من طرف مباني البلدة من الجهة الشمالية والمتجه الى الشمال الغربي ومن ثم الى الغرب من البلدة ابتداءً من خلة البلد إلى ما بين باب الواد والزنانير ومن ثم شعب المنزلة الى الدحويرة ويلتقي غربي البلد بوادي سلمان الذي يمر ما بين اراضي بيت دقو وبيت اعنان المطل على قرية الطيرة وسبق أن وضنا الجبال الأربعة وسنرفق لاحقاً خريطة للبلدة تبين ما ورد اعلاه من جبال ووديان

الطرق والمواصلات

ترتبط قرية الطيرة بالطريق الموصل ما بين رام الله واللطرون والذي يمر : ؟ رام الله ؟ بيتونيا ؟ مثلث الجيب ؟ مثلث البلدة "الطيرة" ؟ بيت عور الفوقا ؟ بيت عور التحتا ؟ مثلث صفا - مثلث بيت سيرا ؟ بيت نوبا ؟ وعمواس ؟ واللطرون ومن مثلث الطيرة الى داخل البلدة حيث ان المسافة من رام الله الى مثلث البلدة 9 كم ومن مثلث البلدة الى داخلها 1 كم وهو الطريق الرئيسي الذي يربط البلدة بمدينة رام الله كما وتم تغييرات كثيرة على هذا الطريق وعمل بوابة على مدخل البلدة و تحول الإتجاهات الى طرق عدة منها : الطيرة ، مثلث الجيب ، الى الجيب الى بيت اكسا الى النبي صموئيل ثم بير نبالا ومن ثم دخول رام الله من الجهة الجنوبية ، أو مثلث قلنديا ؟ رام الله .

طريق آخر :- المسلك الذي يعرف بالطريق الترابي والذي تم فتحة بجهود شباب القرية والمار من طريق الخلة الى غربي البلد ثم وادي الشباب ثم مثلث ما بين بيت لقيا وخرثا والى مثلث خرثا و بيت عور التحتا مرورا بها ، وصفا ، بلعين والجانية ، دير بزيع ، عين عريك ، بيتونيا ، رام الله ويعد هذا الطريق طريقا شاقا وقد عانا ما عانا اهلنا منه من وعورة الطريق وطولها وقضاء الوقت الطويل عدى عن ذلك الحواجز المريرة وبعد طول هذه المعاناة تم استحداث شارع من وسط البلدة مارا بطريق الخلة متجها الى قرية بيت عور عابراً نفق للشارع الرئيسي المار من اراضي القرية والمحظور على اهلها المرور به الى داخل قرية بيت عور مارا بالقرية باتجاه الغرب حتى نهايتها متجها لليمين في اراضي مدينة بيتونيا مارا بعين جريوت :(احدى مواقع قرية بيتونيا) متصلا بالمدينة "بيتونيا" بجانب مدرسة بيتونيا الثانوية ومتصلا بالشارع الرئيسي لمدينة بيتونيا و من ثم الى رام الله.

الطرق الفرعية داخل البلدة :-

قام النشطاء من شباب البلدة بفتح طرق فرعية تخدم اغلب مواقع البلدة منها :- الطريق الذي يصل وسط البدة بخربة كفر كفروش ، الطريق الذي وسط البلدة بواد الشباب مرورا بالخلة "خلة البلد " الى مثلث خرثا بيت لقيا ، الطريق الذي يصل وسط البلدة بمقابل عين جفنة مرورا بالنقار ، الطريق المار بجانب مدرسة البنات الى قرنة الممغرة ، الطريق الموصل الى قرنة الممغرة من الشارع الرئيسي وصولا الى خزان المياه ، الطريق الموصل الى القرنة "قرنة الزغلول" وكذلك (اصلاح) الطريق الموصل الي بيت دقو { مع وجوده قديما }.

الطريق المؤدي الى الزنانير وتم فتحه حديثا و خلاصة للمواصلات فإن البلدة مرتبطة بشبكة داخلية من المواصلات تخدم 80% من المواقع الصالحة للبناء وان دل هذا على شيء انما يدل على جهود اهلنا واخواننا الخيرة المعطاة آملين منهم مزيد من التقدم والإرتقاء .

الثروة الزراعية

يهتم اهلنا في هذه القرية بالزراعة قدر الإمكان حيث ان القرية تقع في منطقة جبلية كباقي منطقة رام الله وجبال القدس فيهتمون بزراعة : اللوزيات ، والكرمة ، والتين ، والزيتون ، وما شابه ذلك ، وقد اقيمت عدة بيوت بلاستيكية للزراعة المحمية والمعالجة، وزراعة المحاصيل الزراعية مثل القمح والشعير والخضروات والمحاصيل الصيفية كما ويهتمون باستصلاح الأراضي بالتعاون مع الجمعيات والهيئات الرسمية وشبه الرسمية والداعمة للمزارعين .

كما ويهتمون بتربية الحيوانات (الأنعام والدواجن) للإستفادة من منتوجاتها وكذلك انشاء مزارع الدجاج اللاصم والبيض مناطق معينة في هذه القرية

التجارة في القرية

يقوم المزارعون والمتابعون للمنتجات الحيوانية والزراعية بالإتجار بما يزيد عن حاجتهم وكذلك لمن هيئوا انفسهم لذلك {لبيع الخضروات والفواكه والزيتون وزيت الزيتون والدجاج} "المستثمرين" دعما للتجارة والمردود المالي وبيعها في اسواق محافظة رام الله .

يوجد في القرية عدة محلات تجارية لسد حاجة الأهل من المواد التموينية وما يحتاجونه وكذلك يوجد محادد ومناجر تقضي حاجات البلدة والقرى المجاورة .

الحياة الاقتصادية

مصادر الدخل والوضع الإقتصادي :-

يعمل اهالي البلدة في الغالب بالاعمال الحرة ، والوظيفة و الزراعة ، فمنهم المقاول ومنهم الحداد ومنهم التجار ومنهم البناء ومنهم العامل ومنهم الطبيب ومنهم المهندس ومنهم المعلم ومنهم الفلاح ومنهم أصحاب الحرف المتعددة وكذلك المستثمرين بالمشاريع الصناعية والمشاريع {مشاريع البناء} ، والوظيفة الحكومية كلٌ مشكور بجهوده ولا ننسى الأخوة في المهجر من يعمل ليرفد الأهل بالبلدة بمصدر دخل من حيث الحولات المالية والبناء والمساعدة في التعليم وغير ذلك كما وان اهالي البلدة حريصين ومحافظين على اراضيهم ويقومون بإعمارها بالزراعة والبناء حتى اصبحت هذه القرية على هذه الصورة الجميلة والمبينة في الصور المرفقة بهذا البحث .

ولا ننسى دور المرأة الفاعل في المجتمع فهي ربة البيت في الدرجة الأولى {المعلم الاول} والمعين الثاني للزوج والأسرة ان كان بالوظيفة ام بالزراعة او غير ذلك مما تفرضه متطلبات الحياة .

الخدمات "البنية التحتية" :-

يتمتع اهلنا بالبلدة بخدمات الماء والكهرباء والهاتف بشكل يغطي جميع البلدة ؛ حيث تم إيصال الماء والكهرباء أوائل الثمانينات والهاتف في التسعينات ، وقبل ذلك كانت البلدة متعاونة بإيجاد (ماتورات) لتوليد الكهرباء لخدمة المواطنين حتى تم الإيصال بالشبكة العامة للكهرباء ، وسبق ان بيننا شبكة الطرق في البلدة والتي كذلك تعد مسرب للخدمات العامة "البنية التحتية"

التعليم

يوجد في البلدة مدرستان تقع الأولى داخل البلدة وهي "مدرسة بنات الطيرة الثانوية" وسيتم ارفاق صورة لها في هذا البحث

ان شاء الله وتحوي على الصفوف الأساسية والثانوية كاملة وبها مدرسين ومدرسات أكفيا و تم تخريج عدة افواج بمستوى عال من هذه المدرسة وقد اقيمت بجهود الخيرين من اهالي البلدة في الداخل والخارج ؟جزاهم الله كل خير- على ما قدموا . أما المدرسة الثانية "مدرسة الطيرة وبيت عور الفوقاء الثانوية المختلطة" :- حيث ان بنات عور الفوقا يدرسن بهذه المدرسة ، وكذلك بعض من طلاب قرية الطيرة او قد اقيمت هذه المدرسة في الخمسينيات من القرن الماضي وبجهود متواضعة من القريرتين بنسبة 2:3 وكانت ابتدائية لغاية منتصف السبعينيات وتتطورت شيئا فشيئا بمتابعة وجهود اهل الخير مشكورين ... جمعية الطيرة الخيرية أقامت روضة أطفال لأهالي البلدة بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس في مركز الجمعية

الوضع الصحي في القرية

كما وانشأت مركزا صحيا يخدم اهالي البلدة في مبنى الخدمات الإجتماعية للجمعية ويقدم الأدوية لذوي الأمراض المزمنة الشهرية وكذلك معالجة الحالات الصحية العامة والإسعافات الأولية.

العادات والتقاليد في القرية

لأهالي وضع اجتماعي كباقي القرى المجاورة ، فهم حريصون على المشاركة في المناسبات السارة و الغير سارة ، فالإنسان مدني بالطبع فالعادات والتقاليد والقيم الدارجة حريصون عليها . ومن هذه المناسبات : الخطبة و الزواج ، التخرج ، زيارة المريض ، الوفاة ، عودة المسافرين ، المناسبات العامة كالزيارة في الأعياد صلة الرحم وغير ذلك .

نأمل ان لا يتطبع اهل البلدة بأهل المدينة في التطل من العادات والتقاليد والقيم وذلك بسبب الفكر الإجتماعي والسياسي او الديني او الإستقلال المادي لجميع افراد الاسرة وعدم ارتباطهم بمركز الأسرة كعامل رئيسي

تفاصيل أخرى

المجلس البلدي والمخاتير :-

قرية الطيرة كباقي قرى فلسطين تشكل بها لجان و مخاتير لقضاء حوائج الناس وحل مشكلاتهم وما ينتج من خلافات بين الأهل والأخوة فمنذ القدم وهذه اللجان العاملة والقذوة الحسنة تعمل وقد توارثوها جيلا عن جيل فكان لكل عائلة مختار ولجنة تعاونه بهذه المهمة وطلقة وصل ما بين الحاكم الإداري وأهالي البلدة وقد كان في بداية القرن الماضي وحتى الآن

سلسلة من المخاتير ولجانهم نذكر منهم ما يلي :

المختار محمد يوسف محمد {الشيخ} ، ، المختار حسن العبد ، ، المختار محمود حسن ، ، المختار ابراهيم عوض ، ، المختار يوسف محمد مزيد، ، المختار حسن عبد الحليم ، ، المختار مصطفى احمد ، ، المختار امين محمد حمد ، ، المختار صلاح الدين امين ، ، المختار احمد عوض وهنا تم ايقاف المخاتير والاكتفاء بما يقوم به المجلس المحلي . وبعد ذلك تشكل مجلس محلي في اوائل هذا القرن ليقوم بالاعمال الإدارية والتنظيمية والإجتماعية وخدمة مصالح البلدة ، وكان اول مجلس برئاسة عيسى امين محمد وخلفه نجيب مزيد ومن بعده ايسر يوسف امين وما زال المجلس يقوم بمهامه وخدمة البلدة حسب ما تقتضيه الحاجة .

المباني والمرافق الخدمية

انشئت هذه الجمعية في اوائل السبعينيات بجهود الشباب واصحاب الباع الطويل في العمل الإجتماعي ومن اهم اهدافها : الخدمة الإجتماعية للمجتمع المحلي لهذه القرية ومن اهم ما قامت به من اعمال إجتماعية وانشاء مقر يجمع الخدمات التي تقدمها الجمعية : انشاء روضة اطفال وكذلك مركز صحي عدا المساعدات المالية والعينية لأصحاب الحقوق {المحتاجين}

عائلات القرية وعشائرها

سكان البلدة يقدر وجودهم كفترة زمنية : اي التي سكنها سكانها فيها ب 300 عام حيث ان الجد الاول لهؤلاء السكان حضر {من "دورا" وهي بلدة في منطقة الخليل} لأمر ما وكان اسمه على اغلب الروايات ؟والله اجل واعلم- شتات أو حمدان حمد سلامة مسلم ابو عفيفان الدرابيع العرجان والأصل من شمال اليمن ويقال بأن شتات لقب ويقال اسم ، وسكن اخوته في القرى المجاورة في قريتي بيت اعنان وبيت عور الغوقا. وكان لهذا الجد ابناء ثلاثة الأول : محمّد ومحمّد وحمد ويقال بأنهم خمسة وان اخوتهم الآخريين :- حمد و بريش وكان لحكمة ما تم التوزيع التالي حتى اصبحت ثلاث عائلات في البلدة:

1. محمّد , حمد عائلة دار محمّد

2. محمّد عائلة دار محمّد

حمّد , بريش عائلة دار حمّد

ويروى بأن بريش {جد دار مزيد} مغربي الأصل وحضر الى البلدة وانضم الى عائلة حمد ، وكذلك يروى بأن حمد {جد دار طلوق} حضرو للبلدة من مكان غير معروف لدينا .

وأن توزيع العائلات بعد ما ذكر اعلاه :-

دار محمّد وتضم :- دار يوسف ، دار جبر ، دار حلوقق ، دار محمد ويضاف لهم دار عوض ودار ابو دهيم .

دار حمّد تضم :{دار مزيد وجدهم بربيش } دار حسين حمد ، دار احمد حمد ، دار عبدالرحمن حمد .

دار محمّد وتضم :- دار سلامة ، دار رمضان ، دار عليان ، دار علي ، دار عقل وكذلك ضمت دار علان

كما وضمت البلدة بعض العائلات الصغيرة والتي قدمت من البلدات القريبة مثل :-

دار الشيخ طه ، دار البدوي ، دار ابو العابد ، دار ابو شعوث ؛؛؛ وأصبحوا جزءا من سكان هذه البلدة لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من حقوق وواجبات .

التاريخ النضالي والفدائيون

ففي عام 1931م حصلت معركة (معركة :الطيرة-بيت دقو) ما بين الثوار والإنجليز وقد عرف من هؤلاء المشاركين بها من أهالي يالو ومن أبو قش وقد استشهد أحد الثوار من يالو وأسر آخر وحكم على المأسور بالحكم المؤبد كما وأن أحد الثوار ويدعى أبو حباس من أبو قش قد شارك في هذه المعركة (عليه رحمة الله)وقد روى لنا ما دار في هذه المعركة وكيف اختفى من قصف الطائرات ما بين الغنم وقد جُمع أهل الطيرة كاملة في المسجد للتفتيش عن الثوار وكان من المجتمعين بالمسجد المذكور أبو حباس وقد كان به شبه بـ (ذيب عبد الحليم)- مواطن من قرية الطيرة- حيث كان في الكُيسة وقد انتحل شخصيته بالإتفاق مع وجهاء لبلدة والمتعاونين مع الثوار بل مع الثوار من أهل البلدة وبهذه الطريقة اختفى هذا الثائر الغريب عن البلدة القريب من أهلها من كيد الإنجليز ، هذه حادثة وددنا ذكرها للمعرفة وقد ورد ذكر المعركة (معركة الطيرة- بيت دقو) بكتاب يالو للدكتور ربحي عليان وشكرا..

شهداء من القرية

عام 1967م وما ترتب عليها :-

فقد لحق بأهل البلدة اضرار مادية ومعنوية وكبت وضياع وما إلى ذلك

اناس هدمت بيوتهم مثل : حسن عبدالحليم ، احمد حسن العبد ، ابراهيم عبدالعزيز ، حسين محمد مزيد ، خيري محمود جبر

قال تعالى { رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا}

وأناس استشهدوا ما قبل وبعد 1967 م نذكر منهم :

1- الشيخ محمد يوسف محمد ،(والد اسحق الشيخ واخيه امين الشيخ) قتل برصاص الانجليز او الاتراك بوسط البلد خلال

الحرب العالمية الاولى حيث كان الانجليز غرب البلدة والأتراك شرقها وكان تبادل اطلاق النار بينهم حيث اصيب بطلقة اصبت فخذة بعد ان مرت بيد المرحوم مرزق علان ومن ثم الشوال الفارغ , وكان همه ليحضر القمح من بيته الى مرافقه ليطعم عياله , حيث الحرب والاسعاف غير متوفر وبقي في بيته بالاسعافات البسيطة التي لا تذكر حتى سلم النفس الى بارئها مؤمنا بقضاء الله عليه رحمة الله ورضوانه ونحسبه عند الله من الشهداء آمليين من العلي القدير أن يشفع به أحبته وذويه .

2- المرحوم {عساف} اسماعيل عبد الرحمن (والد عبد الهادي و خليل عساف) كان من المجاهدين المكرمين عند الله وعند عباده استشهد على تراب فلسطين الحبيبه في قريه السافريه بطلقه اصابته في جبهته مقبلا غير مدبر نسأل الله ان يسكنه فسيح جنانه وان يكون شفيعا لمحبيه وكان ذلك عام 1948م.

3- فخري اسعد عبد الله جبر محمد (والد أكرم فخري) عليه رحمة الله فقد استشهد في حرب 1967 حال احتلال الضفة الغربية حيث انه كان من جنود الجيش العربي مدافع عن وطنه واهله رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى وشفعه بمحبيه .

4- عبد الحليم ذيب عبد الحليم (والد نائل عبداللحليم) قتل اثناء حرب 1967 وقت دخول القوات الاسرائيلية الضفة الغربية واثنا طرد الاهالي من ديارهم وتشريدهم واثنا نفاط التفتيش ولم ينصاع لامرهم فاطلقوا عليه النار وارذوة شهيدا ونحسبه على الله كذلك جعله الله من ورثة الجنة وشفعه به احبته .

5- بديع ذيب أحمد عليه رحمه الله توفاه الله في احداث الجنوب اللبناني مع خلال عام 1982 نسأل الله له الشهادة والفردوس الاعلى وشفيعا لاهله وذويه.

6- المرحوم الشهيد البطل جلال ابراهيم عايش حيث شارك في انتفاضة الاقصى الثانيه ولقى وجه ربه على ثرى فلسطين دفاعا عن الاقصى ونال ماتمنى وانه في ريعان شبابه اسكنه رب العالمين الفردوس الاعلى وشفعه به محبيه.

الاستيطان في القرية

ومن ضمن من اسر في 1967م عندما اجتاحت اليهود البلدة وصارت محتلة ، حيث تم طرد الأهل من البلدة الى مدينة رام الله وأثناء ذلك تك اسر كل من :

منير اسحق يوسف ، خليل ربيع ، صالح ربيع ، عزمي ابراهيم عوض ، محمد سعيد ، محمود خالد ، رشيد ابراهيم .. وغيرهم من رجال البلدة ، وقد اسر احد جنود الجيش العربي {خالد اسماعيل}

وقد تم تهجير أكثر من ثلث اهالي البلدة الى الأردن ومن ضمنهم من كان يخدم بالجيش العربي وعائلاتهم وهذه الهجرة الثانية التي تلت نكبة عام 1948م حيث ان معظم اهالي الطيرة هجروا من بلدة الكُنيسة من قضاء الرملة نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات بأوطاننا والثبات في القول والعمل .